

نماذج تدريسية
في تعليم الموهوبين

نماذج تدريسية في تعليم الموهوبين

الطبعة الثالثة

تأليف

سي. جون ميكر

شيرلي دبليو شيفر

ترجمة

د. داود سليمان القرنة

التحرير الفني

د. صالح محمد أبو جادو

المراجعة

د. زهير زكريا

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
King Abdulaziz & his Companions Foundation for Giftedness & Creativity



موهبة

التعليم
العبيكان
Obėkan
Education

تقديم مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"

انطلاقاً من الخطة الإستراتيجية للموهبة والإبداع التي طورتها مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" والتي أقرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - حفظه الله، حرصت موهبة على نشر ثقافة الموهبة والإبداع من خلال مبادرات ومشاريع عديدة. وقد حرصت موهبة على أن تبني ممارسات وتطبيقات تربية وتعليم الموهوبين في المملكة والوطن العربي على أسس معرفية وعلمية رصينة، تركز على أفضل الممارسات العالمية، وأحدث نتائج البحوث والدراسات في مجال الموهبة والإبداع.

وعلى الرغم من التراكم المعرفي الكبير في مجال تربية الموهوبين الذي تمتد جذوره لأكثر من نصف قرن، فإن حركة التأليف على المستوى العربي ظلت بطيئة، ولا تواكب التطور المعرفي المتسارع في مجال تربية الموهوبين. وقد جاءت فكرة ترجمة سلسلة مختارة من أفضل الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والإبداع للإسهام في إمداد المكتبة العربية، ومن ورائها المربين والباحثين والممارسين في مجال الموهبة، بمصادر حديثة وأصلية للمعرفة، يُعتدُّ بقيمتها، وموثوق بها، شارك في تأليفها نخبة من رواد مجال تربية الموهوبين في العالم. وقد حرصت موهبة على أن تغطي هذه الكتب مجالات واسعة ومتنوعة في مجال تربية الموهوبين، بحيث يستفيد منها قطاع عريض من المستفيدين. وقد تناولت هذه الإصدارات عدداً من القضايا المتنوعة المرتبطة بمفاهيم ونماذج الموهبة، وقضايا الإبداع المختلفة، والتعرف على الموهوبين، وكيفية تصميم البرامج وتنفيذها وتقييمها، والنماذج التدريسية المستخدمة في تعليم الموهوبين، والخدمات النفسية والإرشادية، وغير ذلك من القضايا ذات العلاقة.

وقد اختارت "موهبة" شركة العبيكان للنشر بالتعاون معها في تنفيذ مشروع "إصدارات موهبة العلمية" لما عرف عنها من خبرة طويلة في مجال الترجمة والنشر، ولما تتميز به إصداراتها من جودة وتدقيق وإتقان. وقد قام على ترجمة ومراجعة هذه الكتب فريق متميز من المتخصصين، كما قام فريق من خبراء موهبة بالتأكد من جودة تلك الإصدارات.

وتأمل موهبة في أن تسهم هذه الإصدارات من الكتب في دعم نشر ثقافة الموهبة والإبداع، وفي تلبية حاجة المكتبة العربية إلى أدلة مرجعية موثوقة في مجال تعليم الموهوبين، تسهم في تعزيز الفهم السليم للموهبة والإبداع لدى المربين والباحثين، وفي تطوير ممارساتهم العملية في مجال تربية الموهوبين، بما يسهم في بناء منظومة تربوية فاعلة، تدعم التحول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة، في ظل قيادة حكيمة رشيدة، ووطن غال.

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"



المحتويات

٨

المقدمة

الفصل الأول

دور نماذج التعليم/التعلم
في تطوير منهاج للموهوبين

١

الفصل الثاني

جورج تي . بيتس و جولين ك. كيرشين:
نموذج المتعلم المستقل

٢٧

الفصل الثالث

بنجامين بلوم وديفيد كراثول:
التصنيفات المعرفية والوجدانية

٨٣

الفصل الرابع

جيروم برونر:
البنية الأساسية للحقل المعرفي

١٢٩

الفصل الخامس

سي. جون ميكرو و شيرلي ديليو شيفر:
نموذج منهاج "اكتشف"

١٦٥

الفصل السادس

سيدني بارنيز:
حل المشكلات الإبداعي

١٩٥





الفصل السابع

٢٣١

التعلم القائم على المشكلات

الفصل الثامن

٢٥٧

جوزيف س. رنزولي: نموذج الإثراء الثلاثي

٢٥٩

جوزيف س. رنزولي وسالي م. رين:
نموذج الإثراء المدرسي الشامل

الفصل التاسع

٢٩٣

شلومو ويائيل شاران: نموذج الاستقصاءات الجماعية

الفصل العاشر

٣٢٧

إستراتيجيات هيلدا تابا للتدريس

الفصل الحادي عشر

٣٧٥

بيلي ولاس وهارفي ب. آدمز:
التفكير على نحو نشط في سياق اجتماعي

الفصل الثاني عشر

٤٠٩

نماذج أخرى

٤٠٩

لورانس كولبيرج: مناقشات المعضلات الأخلاقية

٤٢٣

فرانك إ. وليامز: إستراتيجية تدريس من أجل التفكير والشعور

٤٣٥

نموذج واعد جديد: منشور التعلم



الفصل الثالث عشر

تطوير منهاج شامل

مراجع

فهرس الموضوعات

٤٤٩

٥٠٦

٥٣٧

المقدمة

هدف الكتاب

مضت نحو عشر سنوات منذ نشر الطبعة الثانية من هذه المراجعة لنماذج التعليم/التعلم المناسبة لتربية الطلاب الموهوبين. ولم يتغير هدفنا عما كان عليه، غير أن تغيرات كثيرة حدثت في مجال التربية العامة، وبشكل خاص في حقل تربية الطلاب الموهوبين. لقد جرى تطوير نماذج برامج جديدة خصيصاً للطلاب الموهوبين، كما أجريت بحوث كثيرة ونشرت مواد تعليمية جديدة.

وفي مجالات كثيرة، كانت البرامج في حالة مزرية أو أُلغيت، وجرى التركيز بشكل أكبر على تطوير برامج لخدمة تجمعات بشرية مختلفة، كما يطلق "تجميع" الطلاب في غرف صفية غير متجانسة على نطاق واسع. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه إلى اعتراف العاملين في الميدان التربوي بضرورة تضمين بعض نماذج عملية التفكير في تربية جميع الطلاب. ويوصي الخبراء باستخدام بعض هذه النماذج من قبل جميع المعلمين الراغبين في خلق بيئة تعلم أكثر فاعلية في غرفهم الصفية.

ويقدم هذا الكتاب مراجعة شاملة لنماذج التعليم/التعلم التي يمكن استخدامها في تطوير وتنفيذ منهاج للطلاب الموهوبين.

وفي تقديمنا لهذا العرض، فإننا نأمل أن نكون قد وفرنا معلومات كافية للمعلمين، والمعلمين المحتملين، ومنسقي البرامج وأخصائيي تطوير المنهاج لتمكينهم من:

أ. تقويم تشابه الفرضيات الأساسية لنموذج ما مع فلسفاتهم الشخصية.

ب. تقويم صلاحية نموذج ما لأغراضهم المنشودة.

ت. تطبيق النموذج بشكل صحيح في أي بيئة تعليمية؛ والأهم من كل هذا.

ث. تطبيق النموذج على الطلاب الموهوبين.

ونظراً لتركيزه على التطبيق، فإن هذا الكتاب يقدم أمثلة عديدة لاستخدامات النماذج المختلفة مع الطلاب الموهوبين من جميع الأعمار.

ويستخدم هذا الكتاب أيضاً بوصفه مجلداً رديفاً لكتاب تطوير المنهاج وإستراتيجية تعليم المتعلمين الموهوبين (Maker & Nielson 1996, 1982a)، كما يتضمن تعديلات على محتويات المنهاج العادي، والعمليات، والنتائج، والبيئة التعليمية، لجعلها أكثر ملاءمة للطلاب الموهوبين.

ولتنفيذ مثل هذا المنهاج فإن المعلمين يحتاجون إلى إستراتيجيات تعليم أكثر تحديداً، وإلى أمثلة ومناقشات أكثر عمقاً للمناحي المتعددة المتوافرة لتعليم الطلاب الموهوبين.

وفي الحقيقة فإن هذا الكتاب يقدم بدائل متعددة لتطبيق المبادئ العامة الموصوفة في كتاب تطوير المنهاج وإستراتيجية تعليم المتعلمين الموهوبين المذكور سابقاً. ولا يوجد نموذج واحد أو طريقة واحدة لتعليم المتعلمين الموهوبين يمكن أن توفر المنهاج الشامل الذي يحتاجه الطلاب. ولذلك فإن هذا الكتاب يركز على مساعدة القارئ على فهم الأساليب المتنوعة، حيث أن استيعاب هذه الأساليب يساعد المعلمين على تصميم المنهاج آخذين في الحسبان العوامل المهمة الآتية:

أ. فلسفة المعلم والمدرسة والمجتمع التي تشكل الأساس لأغراض البرنامج.

ب. الافتراضات الأساسية للأساليب النظرية والعملية وكيفية تناغم هذه الافتراضات مع فلسفات كل الأشخاص المعنيين.

ت. طباع الأطفال وميولهم المتنوعة.

ث. اهتمامات الوالدين.

ج. أساليب التعليم، ونقاط قوة المعلمين وأولوياتهم.

ح. الوضع المادي للمدرسة.

ويمكن للمنتج - منهاج عملي للطلاب الموهوبين - أن يركز على استخدام نموذج واحد أساسي بوصفه إطار عمل مع نماذج مكملة، أو دمج عدة نماذج في إطار عمل يضعه من يقومون بتطوير المنهاج.

لقد اختبرت النماذج التي نقوم بوصفها لعدة أسباب: أولاً، لا بد أن يكون كل نموذج قد أظهر نجاحاً أو إمكانية للنجاح مع الأطفال الموهوبين وقد أخذنا في الحسبان في عملية الاختيار هذه كل المبادئ المتضمنة في كتاب تطوير المنهاج وإستراتيجية تعليم المتعلمين الموهوبين Curriculum Development and Teaching Strategies for Gifted Learners, Maker & Nielson (1996, 1982a) ثانياً، لقد اختيرت هذه النماذج لاستخدامها الواسع في برامج الموهوبين أو لدمج معظم التعديلات الواردة في كتابنا الرديف في بنية هذه البرامج. والسبب الثالث والأخير هو تنوع وسهولة دمج كل نموذج رئيس مع النماذج المكملة المقترحة. ولا يستطيع نموذج واحد أن يضم كل المحتوى والعملية والنتائج وتغيرات البيئة التعليمية الضرورية لتطوير منهاج شامل؛ فلن يجتذب نموذج واحد جميع المعلمين؛ كما لن ينطبق نموذج معين على جميع الحالات. ولهذه الأسباب ولأسباب غيرها؛ يمكن دمج النماذج المختارة بطرق متعددة لتقوية فاعليتها وزيادة الفرص أمام المعلمين للعثور على توليفة تناسب أساليبهم التعليمية المفضلة وأساليب تعلم طلابهم المفضلة.

تنظيم الكتاب

يورد الفصل الأول مقدمة لنماذج التعليم- التعلم ودورها في البرامج المخصصة للموهوبين. ويتكون الجسم الرئيس للكتاب من فصول منفصلة عن كل نموذج. ونظراً لاختلاف بعض النماذج، فلا يضم كل فصل الأجزاء نفسها؛ ومع ذلك فإن الفصول تسير حسب ترتيب متجانس إلى حد ما حيث يتضمن مناقشة للنموذج، وأمثلة للأنشطة التعليمية التي تدخل ضمن تركيبه النموذج، واقتراحاً مختصراً لكيفية تطور النموذج، وبحثاً ذا صلة بالموضوع وقائمة بالمراجع الإضافية. والترتيب التقريبي لمعظم الفصول هو كما يلي:

أ. نظرة شاملة للنموذج.

ب. الافتراضات التي يقوم عليها النموذج:

١. حول التعلم

٢. حول التعليم

٣. حول خصائص الموهوبين وتعليمهم

٤. أخرى

ج. العناصر/الأجزاء.

ح. تعديل المنهاج الأساسي:

١. المحتوى

٢. العملية

٣. المنتج

٤. بيئة التعلم

٥. أمثلة للأنشطة واستراتيجيات تعليمية

خ. تعديل المنحى.

د. التطوير:

١. الكيفية

٢. من يقوم بذلك

د. بحث حول الفاعلية

١. مع غير الموهوبين

٢. مع الموهوبين

ر. أحكام:

١. المزايا

٢. المآخذ

ز. الخلاصة

س. المصادر

١. معلومات أساسية

٢. مواد وأفكار تعليمية

والفصل الأخير عبارة عن مناقشة لكيفية تطوير منهاج شامل من خلال دمج النماذج الموصوفة وتكاملها. ويشتمل الفصل على معلومات عن تقويم النماذج واختيارها، وتطوير منهاج، ومثال على منحنى متكامل.